



كلمة معالي خالد محمد بالعمى
محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي
في افتتاح مؤتمر " مستقبل النظام المالي "
13 أكتوبر 2021

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،
الضيوف الكرام،

يتشرف مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي،
بالترحيب بكم في مؤتمر "مستقبل النظام المالي"،
الذي يُعقد في هذا الصرح العظيم، معرض "إكسبو عشرين عشرين دبي"،
وَنستضيفه تحت رعاية كريمة من سُمُو الشَّيخ منصور بن زايد آل نهيان،
نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة،



رئيس مجلس إدارة مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي.

إن مؤتمر "مستقبل النظام المالي" الذي نسعى أن يكون منصةً لصانعي السياسات لتبادل الأفكار والخبرات،

يستقطب على مدار يومين، نخبةً من المسؤولين والخبراء والمختصين من قطاعات رئيسية متنوعة،

ليشاركوا جميعاً في مناقشة محاور استراتيجية،

تمثل انعكاساً لما نسعى إليه في مؤتمرنا،

من أجل رسم مستقبل أفضل للنظام المالي.

إنها لمناسبة عظيمة أن نجتمع اليوم في "إكسبو عشرين عشرين دبي"،

هذا المعرض العالمي الذي يجسد عبقرية الإنسان وعزيمته،

ويجمع الحاضر بكل إنجازاته الحديثة،

والمستقبل بتنوع طموحاته وتطلعاته،

هنا على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة،

التي تقدم للعالم نموذجاً فريداً في التنمية وصنع المستقبل،

وتتطلق من الإرث الخالد للمغفور لهم بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه

من الأباء المؤسسين لهذه الدولة،

ورؤية الخلف الصالح من القيادة الرشيدة الذين حملوا الرؤية من بعدهم،

ليكملوا مسيرة البناء والتطوير.

أصحاب المعالي والسعادة،



الحضور الكرام،
شَهِدَتْ دولة الإمارات العربية المتحدة هذا العام،
الانطلاقة التاريخية لصياغة معالم مُستقبلها للخمسين عاماً المقبلة.
وَتَمَّ مِنْ خِلالِهَا وَضَعُ رُؤْيَا بَعِيدَةٍ مَدَى تَقْوَمُ عَلَى عَشْرَةِ مَبَادِيٍّ اسْتِراتِيجِيَّةٍ،
وَتَرْتَكِزُ أَهْمُ تَوَجُّهَاتِهَا الاقْتِصَادِيَّةِ وَالتَّنْمُوِيَّةِ عَلَى بِنَاءِ الاقْتِصَادِ الأَفْضَلِ فِي العَالَمِ،
يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ الاِسْتِثْمَارُ فِي رَأْسِ المَالِ البَشَرِيِّ،
والاعتمادُ عَلَى التَّفُوقِ فِي مُخْتَلَفِ المَجَالَاتِ الرَقْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ.

وَعَبَرَ هَذَا المَوْتَمَرَ،
أَدْعُوكُمْ جَمِيعاً للإِسْهَامِ فِي تَرْجُمَةِ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَالتَطَلُّعَاتِ،
والمُشَارَكَةِ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِ الخَمْسِينَ،
وَتَطَافُرِ جُهُودِنَا جَمِيعاً مِنْ أَجْلِ تَطْوِيرِ قِطَاعِ مَالِيٍّ يَتَمَتَّعُ بِالقُدْرَةِ الكَافِيَّةِ عَلَى تَحْمِلِ
الصَّدَمَاتِ، وَمُوَاجَهَةِ التَّحْدِيَّاتِ وَالمَخَاطِرِ.

وَتَمَاشِياً مَعَ رُؤْيَا الدَوْلَةِ للخَمْسِينَ عَاماً المَقْبَلَةَ،
عَمَلُ مَصْرَفِ الإِمَارَاتِ المَرْكَزِيِّ عَلَى تَطْوِيرِ خَرِيْطَةِ طَرِيقٍ للعُقُودِ الخَمْسَةَ المَقْبَلَةَ..
وَحَرِصَ عَلَى إدْرَاجِ ثَلَاثَةِ عَنَاصِرٍ مَهْمَةٍ، وَهِيَ:
تَبْنِيُّ اسْتِخْدَامِ الذِّكَاةِ الاِصْطِنَاعِيَّةِ،
وَتَحْلِيلِ البَيَانَاتِ الضَخْمَةِ فِي قِطَاعِيِّ البُنُوكِ وَالتَّأْمِينِ،
وَاسْتِخْدَامِ التِّكْنُولُوجِيَا فِي الأَنْظِمَةِ الرَقَابِيَّةِ وَالإِشْرَافِيَّةِ.



وسيعتمد المصرف المركزي الهوية الرقمية، بهدف تعزيز الشمول المالي لإتاحة المجال أمام الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى الخدمات التي يحتاجون إليها. كما سيقوم بتطوير استراتيجية وإطار عمل النظام المالي المفتوح، بهدف توفير بيئة عمل آمنة تسهل التعاون ومشاركة البيانات بين المؤسسات المالية ومزودي الخدمات المعتمدين والخاضعين للرقابة. كما سنعمل كذلك ليصبح الدرهم الإماراتي عملة دولية تُستخدم على نطاق دولي واسع، لإنجاز المدفوعات العالمية والمعاملات التجارية عبر الحدود، وذلك سعياً لتحقيق خططنا التطويرية وطموحاتنا، بأن يصبح مصرف الإمارات المركزي ضمن البنوك المركزية الأفضل على مستوى العالم.

الحضور الكرام،

تماشياً مع شعار إكسبو عشرين عشرين دبي "تواصل العقول وصنع المستقبل"، ودعماً لمحاوره الثلاثة "الفرص، والاستدامة، والتنقل"،

يأتي تنظيم مصرف الإمارات المركزي لهذا المؤتمر تحت عنوان "مستقبل النظام المالي"،

والذي سيركز على مدار يومين على التحول الرقمي في القطاع المالي،

وسبل التعاون في مجالات العملات الرقمية والمدفوعات عبر الحدود بين البنوك المركزية،

وسنناقش أيضاً النظام المالي الأخضر، والتمويل الإسلامي، واستراتيجية أنظمة المدفوعات الوطنية،

ليقدّم مؤتمرنا تجسيداً فعلياً للركائز التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية لدولة الإمارات والعالم.



إنّ التطورات التكنولوجية السريعة تُواصلُ لعبَ دورٍ مهمٍّ في إحداثِ التغييرِ في شتّى القطاعاتِ المالية، في وقتٍ يُؤثرُ فيه "التحولُ الرقميُّ" إيجاباً على تحقيقِ النموِّ الاقتصاديِّ والاستقرارِ النَّقديِّ، وذلكَ عن طريقِ توفيرِها أفضلِ الحلولِ الماليّةِ الرقميّةِ للمؤسّساتِ والشركاتِ، وتلبيةِ احتياجاتِ الأفرادِ ورغباتِ العملاءِ على نحوٍ أفضلِ. ونرى أنّهُ منَ الضّروريِّ قيامَ الجهاتِ الرقابيّةِ بممارسةِ دورِها الإشرافيِّ والتنظيميِّ، لخلقِ بيئةٍ حافزةٍ على الابتكارِ، والحرصِ على إدارةِ مخاطرِ هذه التقنياتِ الحديثةِ بشكلٍ أكثرِ فاعليّةِ.

ونهدفُ في مصرفِ الإماراتِ المركزيِّ إلى تعزيزِ مكانةِ دولةِ الإماراتِ في مجالِ الرّقمنةِ، إذُ أنّها حققتْ هذا العامَ إنجازاً عالمياً كبيراً بدخولِها ناديِ العشرةِ الكبارِ، كأفضلِ دولِ العالمِ في «تقريرِ التنافسيةِ الرقميةِ العالميةِ لعامِ عشرينِ واحدٍ وعشرينِ»، والصادرِ عن «مركزِ التنافسيةِ العالميِّ»،

إننا كجهاتٍ رقابيّةٍ وتنظيميّةٍ حريصون على أن يستفيدَ المجتمعُ من الخدماتِ التي تُوفّرُها التقنياتُ الماليّةُ، ومنها:

تقنيّةُ السجلاتِ الموزعةِ المعروفةُ أيضاً باسمِ "البلوك تشين"، والحوسبةُ السحابيّةُ، والذكاءُ الاصطناعيُّ، وحتى العملاتُ الرقميّةُ التي من المتوقعِ أن تستحوذَ على مكانٍ راسخٍ في النظامِ الماليِّ العالميِّ... إذا تم الإشرافُ والرقابةُ عليها بشكلٍ سليمٍ.



الحضور الكرام،

نتفق معاً أنّ القطاع الماليّ يؤدي دوراً أساسياً في بناء اقتصاد مستدام،
فالنظام الماليّ الأخضر يُسهم في الحفاظ على استدامة مقومات النمو الاقتصاديّ والماليّ،
وتنوّيع مصادر الدخل.

ويمثّل التغيير المناخيّ إحدى أهمّ القضايا الملحة التي تستدعي اهتمام البنوك المركزيّة
والمؤسسات الماليّة.

ويُشكّل توقيع "إعلان أبوظبي للتمويل المستدام"،

من قبل المؤسسات الماليّة في الدولة، ومنها مصرف الإمارات المركزيّ،

تجربة متميزة في مجال الاستدامة والأجندة الخضراء لدولة الإمارات،

ويعدّ ذلك أحد الشواهد الحديثة على مساهمة الإمارات في التحوّل والنمو المستدامين.

وتعتبر هذه المبادرة حجر الزاوية للمبادئ الإرشاديّة حول التمويل المستدام لدولة
الإمارات،

كما أنّها الأولى من نوعها على أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة،

وتمثّل منصّة رائدة لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاصّ،

لتطوير حلول مبتكرة لجذب وزيادة الاستثمارات الخضراء والمستدامة.

كما يأتي الإعلان عن إطلاق دولة الإمارات للمبادرة الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخيّ
بحلول عام ألفين وخمسين،

تتويجاً للجهود الإماراتية الهادفة إلى الإسهام بإيجابية في قضية التغير المناخيّ،

والعمل على تحويل التحديات في هذا القطاع إلى فرص تضمّن للأجيال المقبلة مستقبلاً
مشرقاً.



وفي ظلّ التّحديات الهائلة في الوقت الراهن،
يتعيّن على البنوك المركزية والمؤسسات الإشرافية الأخرى في جميع أنحاء العالم،
إطلاق المبادرات التي تتعلق بتطوير العمل التنظيمي والرقابيّ الآمن والفعال لتعزيز
التمويل الأخضر.
وينبغي علينا جميعاً العمل في المستقبل،
من أجل تطوير الخطط لضمان جاهزية المؤسسات المالية المرخصة لمواجهة مخاطر
تغيّر المناخ.

ويسعدنا انضمام الكثير من الخبراء من دول العالم إلى هذا المؤتمر،
لمشاركتنا خبراتهم وتصوراتهم في هذا المجال،
الذي يتطلب منا جميعاً اتخاذ الخطوات الأساسية لتحديد توجهاته.

ومن المواضيع التي سنسلط الضوء عليها في اليوم الثاني من هذا المؤتمر هو النظام
المالي الإسلامي،
فهذا النظام بقطاعه المختلفة ومكوناته وأدواته، ومرونته في مواجهة الدورات
الاقتصادية...

قد رسّخ مكانته في النظام المالي العالمي،
وذلك من خلال توسّعه الجغرافي ووجوده في أسواق بعيدة عن نطاقه التقليدي،
ونموّه بمعدّلات عالية،
مع توقعات تُرجّح أن يصل حجمه إلى حوالي أربعة تريليونات دولار في العام ألفين
وخمسة وعشرين.



وساهم النظام المالي الإسلامي رغم حداثة عهده،
في دعم الأنشطة الاقتصادية والتنمية الشاملة وتعزيز الاستقرار المالي عن طريق ارتباط
تعاملاته بالأنشطة الاقتصادية الحقيقية،
الأمر الذي يصب في أهداف التنمية المستدامة.
وكذلك قيامه على مبدأ تقاسم أو مشاركة المخاطر في تعاملاته،
مما يعزز الحوكمة الذاتية لمؤسساته
بالإضافة إلى تنوع آلياته وأدواته وعقوده المرتبطة بالأهداف الاقتصادية للمعاملات.

لقد أكملت المالية الإسلامية المعاصرة عامها الخامس والأربعين منذ انطلاقتها من دبي
في عام ألف وتسعمئة وخمسة وسبعين،
أي بعد فترة وجيزة من تأسيس دولة الإمارات،
وذلك من خلال أول بنك إسلامي تجاري في العالم لا يزال يواصل تقديم خدماته حتى
يومنا هذا.

وكانت هذه الفترة كافية لإظهار قدرات النظام المالي الإسلامي وآفاقه،
وكذلك التحديات التي تعيق تقدمه،
ومن خلال جلسات مؤتمرننا، سنكون قادرين على استشراف مستقبله،
ووضع الأسس والآليات لتحقيقه،

وإطلاق العنان لإمكاناته للإسهام الأمثل في التنمية المستدامة"
بما يعكس رؤية الإمارات لتكون مركزاً للاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية.

في الختام، نتطلع بإيجابية إلى هذا المؤتمر،

لنتوصل من خلال مخرجاته إلى صياغة الأفكار الابداعية والرؤى الابتكارية،
التي تسهم في صنع مستقبل أفضل للقطاع المالي.



ويبقى التعاون الدولي والتطوير المشترك للتوصل إلى إطار تنظيمي متوازن وقوي،
السبيل الوحيد لإيجاد الحلول المناسبة التي تضمن لنا مواجهة كافة التحديات والمخاطر
بكفاءة،
وصولاً إلى مستقبل أفضل للنظام المالي العالمي.

ونأمل أن نبدأ بصناعة هذا المستقبل الجديد انطلاقاً من دولة الإمارات، من خلال معرض
«إكسبو عشرين عشرين دبي»
ولا يسعنا هنا إلا أن نشكر قيادتنا الرشيدة على رؤيتها واستراتيجيتها الطموحة في رسم
مستقبل دولة الإمارات.

ونجدد الترحيب بكم في بلدكم الثاني،
وبمشاركاتكم معنا في هذا المؤتمر،
كما نشكر مرة أخرى جميع الذين انضموا إلينا عن بُعد عبر المنصة الافتراضية،
ونتمنى لكم جميعاً التوفيق والنجاح في عقد حواراتٍ بناءة وعميقة،
بما يعود بالنعمة والفائدة على نمو اقتصاداتنا وتنمية مجتمعاتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

-انتهى-